

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

17789 - عن الشعبي قال : خرج علي بن أبي طالب إلى السوق فإذا هو بنصراني يبيع درعا

فعرف علي الدرع فقال : هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين وكان قاضي المسلمين شريحا كان علي استقضاه فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس عليا في مجلسه وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني فقال علي : أما يا شريح لو كان خصمي مسلما لقعدت معه مجلس الخصم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تصافحهم ولا تبتدؤهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجئوهم إلى مضائق الطريق وصغروهم كما صغروهم إلا اقض بيني وبينه يا شريح فقال شريح : ما تقول يا نصراني ؟ فقال النصراني : ما أكذب أمير المؤمنين الدرع درعي فقال شريح : ما أرى أن تخرج من يده فهل من بينة ؟ فقال علي : صدق شريح فقال النصراني : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء وأمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه وقاضيه يقضي عليه هي والله يا أمير المؤمنين درعك اتبعتك مع الجيش وقد زالت عن جملك الأورق فأخذتها فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال علي : أما إذا أسلمت فهي لك وحمله على فرس عتيق .

(ق ك ر)